

وايسر مساندة تاريخية ان تكون اولى واوسع الهجرات اليهودية قد كانت من روسيا القيصرية ٠٠ واذا كان (عدم المساواة) بالمعنى السلبي ، أي التمييز لغير صالح اليهود قد كان عنصرا رئيسيا في نجاح المشروع الصهيوني ٠ فان عدم المساواة هذه المرة ، بمعنى التمييز لصالح اليهود ، يشكل عنصرا رئيسيا في سياسة الحركة الصهيونية لاستمرار وجود اسرائيل وضمان تدفق المهاجرين وبميت يكون المهاجرون ٠ ماكدون انهم بذلك يحسنون مركزهم ٠٠ وان الخروج - أي الهجرة - سيكون في الوقت نفسه ارتقاء طبقيًا ٠٠ (٢٥) ٠

٠ تحسين مركزهم ٠ وه الارتقاء الطبقي ٠ وه التمايز ٠ ألن يحتاج الى طرف اخر ٠ ٠ بناء مركزه ٠ وه يهيئ طبقيًا ٠ وه يعاني من التمايز ٠ هذا هو المجتمع الصهيوني الذي انشئ ٠ ويأتي كنيغ ويقدم اقتراحاته بشأن الاقلية العربية ٠٠ فهلل اخرجت مقترحات كنيغ اسرائيل من مازقتها وعقدت الانفصال التي تعاني منها والمرشحة للتزايد لدرجة الخطر ٠٠

المقدمات الخطأ ٠٠ والنطاق الضبط :

نظرا لان كنيغ ينطلق اساسا من ايديولوجية رجعية هي الايديولوجية الصهيونية ، فان كافة النتائج المترتبة على تلك البداية الخاطئة ستكون رجعية ولن تخرج اسرائيل من مازقتها ٠٠ بل على العكس من ذلك فان عملية الانفصال والتفويض ستتعمق اكثر فالكثير ٠٠ مقترحاته تتلخص بكلمة واحدة ٠ الاضطهاد ٠ الاضطهاد في كل شيء ٠٠ والاضطهاد وحسب القاموس الصهيوني يعني شيئا واحدا : الانفصال ٠ فإذ يقترح كنيغ ٠٠

كثير الذي تآثر كثيرا بيوم الارض ، يقلل كليا فرق هذه المشكلة ويقدم مقترحات لا علاقة لها من قريب او بعيد في جوهر المشكلة ويقدم مقترحات تحت خمسة عناوين ، هي النسبة للمشكلة ، الاولى والتي يسميها ٠ المشكلة الديمغرافية وظواهرها - الترميم العربية ، يفترض ٠ توسيع وتعميق الاستيطان اليهودي في المناطق التي تتركز فيها الكثافة السكانية العربية ٠٠٠ ويجب درس إمكانية تخفيف عدد السكان في التجمعات السكانية العربية القائمة ٠ ٠ وبموازاة ذلك يجب تطبيق قوانين الدولة بقرض تقييد عمليات الاستيطان العربية في اقسام الدولة المختلفة ٠٠٠ ماذا يعني هذا الاقتراح ٠؟ طرد العرب من اماكنهم الاصلية ، ومنعهم من الاقامة في مناطق اخرى ٠ اذا اين يقيمون ؟! الطرد الى الخارج ؛ الى أين ؟ ولكن اقتصاد اسرائيل يحتاج اليهم ٠٠ هنا يقدم كنيغ رغبة ولكنها تكاد تكون مستحيلة ٠

وه لتجريد حزب ركاج من الريادة في حمل لواء النضال القومي وتمثيل عرب اسرائيل، ولاعطاء متنفس للجاليين على (العاقبة) يجب تأسيس حزب شقيق لحزب العمل يكون التركيز منه على مبادئ المساواة والانسانية والثقافة والعدالة والنضال الاجتماعي ورفع علم السلام في المنطقة ٠٠ اقتراح حسن ، ولكن ألم توجد أحزاب شقيقة قبل ذلك ، و ٠ مبادئ المساواة ٠ التي يقترح كنيغ أن يرفعها الحزب الشيوعي ان مصادر اراضي العربي لتعطى لليهودي ؟ ركاج يعلن موقفه صراحة ٠ ويؤكد بالممارسة ٠٠٠